

سنن الفطرة 1 الجزء الأول د/ منصور الغامدي

منصور الغامدي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه الكريم وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
الله يا معلم ادم وابراهيم علمنا اللهم يا مفهم سليمان فهمنا - 00:00:00

لا زلنا في كتاب الطهارة وقد تحدثنا سابقا عن باب المياه وباب الانية ثم تحدثنا عن ادب التخلி وقضاء الحاجة. نريد اليوم ان
نتحدث عن جانب اخر من جوانب الطهارة الا وهو جانب الفطرة وسنن الفطرة - 00:00:19

ثمة انواع من الطهارات فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها الا ان الناس قد انحرف بعضهم عنها ولكن من احد مقاصد دين الاسلام
تعزيز الفطرة تعزيز الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها 00:00:37

وردهم الى هذه الفطرة السوية التي فطرهم الله سبحانه وتعالى عليهم ثمة امور شرعاها الله سبحانه نظر لذلك مثلا لما حكى الله
سبحانه وتعالى عن ادم عليه السلام ابونا وعن حواء عليها السلام انه - 00:00:54

لما عصي الله سبحانه وتعالى باكل الشجرة وانكشفت سوءاتهم فطبقا يخصفان عليهما من ورق الجنة يستتران لا شك ان هذا الستر
والسعى للستر انه فطرة هما لم يؤمرا بهذا بعد - 00:01:09

ولكن طبقا يخصفان عليهما بعد انكشفت هذه السوءة بسبب هذه المعصية لاماذا لان الفطرة تقتضي الستر للاسف اليوم يوجد في بلاد
الكافر ويوجد عند بعض المسلمين للاسف يعني ظعاف الایمان الذين اه ربما كشفوا عوراتهم او سوءاتهم او غير ذلك - 00:01:26
آ او تبرجو او بعض النساء آ يعني ربما انها تكشفت وللاسف اليوم لو بنتحدث عن دور الموظفات الغربية وغيرها تسعى الى تقليص
لباس المرأة شيئا فشيئا لكن الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها لا السعي للستر - 00:01:49

السعى للستر لذلك الاسلام دين جاء بتعزيز الفطرة جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خمس من الفطرة الختان والاستحداد - 00:02:07

وقص الشارب وتنف الابط وتقليم الاظفار خمس من الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الابط هذه بعض
خصال الفطرة التي جاءت في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:02:23

كلها خصال فيها تمام النظافة يا تمام آ النزاهة فيها آ الفطرة فيها تمام الجمال الذي يتجلّل به المسلم. وتتجمل به المسلمة كذلك جاء
في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وهو اشمل - 00:02:45

من حديث آ ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة وذكرت منها حلق العانة
وقص الشارب واغفاء اللحية وتقليم الاظفار وتنف الابط - 00:03:03

وغسل البراجم وانتقاص الماء واستنشاق الماء وقال مصعب بن شيبة رضي الله تعالى عنه رحمه احد رواة الحديث ولا اظن العاشرة
الا المضمضة. لأننا نحن نسيينا واحدا منها وهي السواك عذرا - 00:03:23

هذا التاسعة السواك قال مصعب شيبة اه والعشرة لا اظنها الا الا المظلمة هذه من خصال الفطرة اربع ما التي وردت في
حديث عائشة رضي الله تعالى عنها مكررة - 00:03:39

مع التي وردت في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقت الختان الذي لم يذكر ضمن حديث عائشة ولعل ربما يكون العاشر
المنسي الذي ظنه مصعب بن شيبة يقول نسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة لعلها المضمضة او لعلها الختان - 00:03:55

الذي جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم اشاد الجميع هذه الخصال كلها من خصال الفطرة لعلنا نقف معها

ان شاء الله تعالى وقفه يسيرة. آآ السواك - 00:04:12

السواك فيه اه تنظف وتنظيف للفم وتطيب له. محبب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث أبي هريرة لولا ان اشق على امتی لامرهم بالسواك عند كل صلاة - 00:04:25

لماذا ايها الاخوة؟ لأن المسلم في الصلاة يستقبل ربه سبحانه وتعالى ويناجي ربه سبحانه وتعالى لذلك يشرع له في مناجاته لربه ان يطيب فمه. ولذلك جاء في الحديث ان السواك مطهرة للفم - 00:04:42

مرضاة للرب مطهرة للفم ومرضات للرب. وفي بعض الفاظ هذا الحديث لولا ان اشق على امتی لامرهم بالسواك عند كل وضوء جاء في بعض الفاظه عند كل وضوء بدل قوله عند كل عند كل صلاة - 00:04:58

لذلك يشرع للمسلم ان يتتسوك. لاحظوا ان مطهر للفم فيه اه طهارة للفم وزوال وزوال لما يعلق به وربما تكون بعض هذه العوالق تسبب يعني رائحة كريهة في الفم يعني ينفر منها الناس ولا يليق المسلم ان ينناجي الله سبحانه وتعالى وهذه الروائح الكريهة آآ في فمه لذلك يشرع للمسلم - 00:05:13

دائما السواك في كل يوم آآ جاء في حديث حذيفة كذلك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوش فاه بالسواك - 00:05:38

واخذ منها بعض العلماء انه يشرع للمسلم عند الانتباه من النوم ان يتسوق وحديث حذيفة حقيقة يحتمل انه يشوش فهو بسواك بعد الانتباه من النوم ويحتمل انه اذا قام من الليل اي قيام الليل اي الصلاة وليس الاستيقاظ من نوم الليل - 00:05:48
هو محتمل للامرین جميما اذا قام من الليل بمعنى قيام الليل واذا قام من نومه وهذا ما اخذه بعض الفقهاء لذلك قالوا عند انتباه من نوم وفي واقع الامر - 00:06:10

الى الامرین له مناسبة للسواك سواء الانتباه منه اه اذا فهمنا من حديث حذيفة انه لاجل الانتباه من النوم لا بأس بهذا وان لم نستدله بحديث حذيفة وجعلنا حديث حذيفة انه والله لاجل قيام الليل ولاجل الصلاة ويمكن ان يستدل بتأند السواك عند القيام - 00:06:22
انه الانسان دائما او غالبا اذا قام من النوم تكون رائحة فمه متغيرة. لذلك اليوم مثلا عند اه الاطباء الاسنان او غيرهم لما ينصحون باستخدام فرشاة الاسنان وهي تقوم مقام السواك والمعجون ينصحون به مثلا بعد الاكل قبل النوم وعند الاستيقاظ من النوم - 00:06:42

لاجل تنظيف تنظيف الفم. السواك الذي كان يستخدم في زمن النبوة لا شك هو يؤخذ من اعواد الاشجار يتتسوك اه بعض اهل العلم اه كره السواك للصائم بعد الزوال. واه روی في هذا حديث - 00:07:01

وقيل لاجل انه يذهب رائحة الخلوف وخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. وقالوا ان هذا الخلوف اثر من اثار العبادة ولا يشرع للمسلم ازالته وال الصحيح والله تعالى اعلم ان السواك يشرع للصائم - 00:07:22

قبل الزوال وبعد الزوال كما يشرع للمفتر سوء لا فرق بينهما بل ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرهم بالسواك عند كل صلاة يقتضي عمومه وانه يشرع للصائم - 00:07:38

قبل صلاة الظهر وقبل صلاة العصر وقبل صلاة المغرب ان يشو صفاه بالسواك اه اذا احس بتغير في رائحة فمه فانه يشوش فاه بالسواك اذا اه يمكن ان يقال ان السواك مسنون - 00:07:52

في كل وقت بناء على قول النبي صلى الله عليه وسلم مطهرة للفم مرضاة للرب ويتأكد السواك وتتأكد مشروعيته في بعض الاحوال. مثلا عند تغير رائحة الفم عند مناجاة الله سبحانه وتعالى في الصلاة - 00:08:08

عند الانتباه من النوم عند الوضوء كما جاء في بعض الفاظ الحديث لولا نشق على امتی لامرهم بالسواك عند كل وضوء. اه اما قبل المضمضة او بعدها يشرع للانسان ان - 00:08:24

ان ان يستكبر. اذا اردنا الحديث اليوم عن الفرشاة والمعجون كذلك تقوم وقام السواك. المسلم ان ينظف فمه سواء كان بالفرشاة او المعجون او او السواك او غيره. الراشدون - 00:08:36